

تفسير سورة آل عمران من الآية ٨١ إلى ٢٢ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - [00:00:19](#)

وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله توقفنا في سورة ال عمران عند قول الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط - [00:00:44](#)

لا اله الا هو العزيز الحكيم وتأمل كيف رجعت الايات الى تقرير اعظم مقصد في هذه السورة الا وهو توحيد الله جل وعلا. افتتحت سورة ال عمران بهذا. الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:01:06](#)

مر معنا في مقدمة السورة ان هذه السورة من ابرز مقاصدها تثبيت المؤمنين على الاسلام على الحق ودفع شبهة النصارى في عيسى عليه الصلاة والسلام وايضا دفع الشبهة التي وقعت عند هزيمة المسلمين يوم احد - [00:01:31](#)

فسورة تدفع الشبهات وتثبت المؤمنين اعظم ما ينبغي على المسلم ان يثبت عليه توحيد الله تعالى والنصارى عندما وقعت عليهم الشبهة في عيسى عليه الصلاة والسلام انما كان هذا بسبب - [00:02:00](#)

عدم معرفة بتوحيد الله توحيد الحق تناسب ان يبرز معنى التوحيد ويبرز التوحيد في هذه السورة كما مر معنا في اياتها. فبعد ان قررت التوحيد وابطلت شرك النصارى كما مر معنا في مقدمتها - [00:02:23](#)

حتى في اشارات تدل على بطلان عقيدة النصارى كما قال الله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء فعيسى عليه الصلاة والسلام اذا صوره الله تعالى في رحم مريم عليها السلام - [00:02:44](#)

ثم ولدته فكيف يكون الها ثم وضعت السورة كما مر معنا منهجا في التعامل مع الايات المتشابهات منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وبين الله تعالى موقف الراسخين في العلم والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - [00:03:01](#)

ودعأؤهم بالثبات على الحق ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وهكذا يعني ذكرت الايات ما يتعلق بالجزاء بعد ذلك ثم ايضا - [00:03:26](#)

اه التفتت الى المقصد الثاني وهو التحذير من الدنيا لان سبب الهزيمة يوم احد كان بسبب ارادة الدنيا فجاءت الايات ايضا في اه تثبيت المؤمنين عند القتال قد كان لكم اية في فتنين التقتا ثم حذر من - [00:03:43](#)

فتنة الدنيا زين للناس حب الشهوات من النساء الى اخر الايات. وبيان ما عند الله تعالى من النعيم العظيم في الجنة وبيان صفات الثابتين على الحق الى ان ختم بقوله الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار - [00:04:03](#)

هذه الايات التي تقدمت معنا كما ترى جمعت مقصود السورة كله. فكأن هذه الايات يعني هذا مقطع انتهى عند قول الله تعالى والمستغفرين بالاسحار. فرجعت الايات مرة اخرى تقرر المقصد الاعظم في هذه السورة الا - [00:04:24](#)

وهو توحيد الله انه يتعلق شبهة النصارى في عيسى عليه الصلاة والسلام جاءت هذه الآية العظيمة في تقرير التوحيد وتأمل كيف جاء تقرير التوحيد هنا بهذه الفخامة والقوة قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو. والملائكة واولو العلم - [00:04:45](#)

قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. شهد الله انه لا اله الا هو الشهادة الاخوة لابد فيها من ماذا؟ انت اذا قيل لك تعال اشهد في هذه القضية - [00:05:13](#)

ان فلان مثلاً طلق زوجته وانت ما حضرت وما سمعت وما رأيت لكن والله اخبرك فلان بان فلان طلق زوجته هل يحق لك ان تشهد ما يجوز لك ان تشهد - [00:05:29](#)

حتى لو كان فلان ثقة عندك وصادق عندك لا الشهادة معناها ايش من المشاهدة الحضور يعني ان تكون حاضرا لذلك من اللطائف في اللغة يقولون الشهد وهو العسل ما دام حاضرا في الشمع - [00:05:42](#)

يسمى شهدا فاذا فصل عن يعني الشمع يسمى عسلا لكن الشاهد يقولون العسل اذا كان حاضرا. يعني موجودا في الشمع. ففيها معنى الحضور الا من شهد بالحق وهم يعلمون هذا العلم عن حضور - [00:06:02](#)

شهد الله انه لا اله الا هو لذلك يعني الشهادة تكون يعني بعلم يقيني. رأيت سمعت موقن بهذه الحقيقة التي تشهد بها ولذلك تأمل كيف جاء تقرير التوحيد هنا بما يتناسب مع سورة ال عمران - [00:06:27](#)

كما عرفنا سورة ال عمران فيها دفع الشبهة العلمية في العقيدة التي عند النصارى النصارى عندهم خلل في ماذا؟ في العلم ولا في العمل وفي العلم اصالة واذا فسد العلم يفسد العمل - [00:06:49](#)

لكن اه ظهر فيهم الفساد في العلم. ذلك الله تعالى سماهم ضالين. بخلاف اليهود كما مر معنا. عندهم فساد في العمل يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لكن يعاندون ما يستسلمون فلما كانت سورة ال عمران سورة دفع شبهات وهذا انما يكون بالعلم - [00:07:05](#)

بالعلم لذلك مر معنا والراسخون في العلم يقولون امنا به فكذلك هنا تأمل كيف جاء تقرير التوحيد بالشهادة والشهادة اعلى مراتب العلم شهد الله انه لا اله الا هو الله تعالى يشهد لنفسه انه لا اله الا هو - [00:07:29](#)

تقول طيب ايش فائدة ان الله يشهد لنفسه هذا فيه تعظيم تفخيم المشهود به وهو التوحيد عندما يشهد الله تعالى على شيء على انه المعبود الحق فهذا يدل على عظم هذا الامر حتى شهد الله عليه - [00:07:54](#)

شهد الله انه لا اله الا هو من يعطيني اسم من اسماء الله يدل على هذا؟ الشهيد احسنت ايضا كان الخطأ في ذهن المؤمن المؤمن من اسماء الله المؤمن صدق نفسه بانه هو الله - [00:08:22](#)

هو المعبود الحق وصدق اوليائه هذا كله من تعظيم هذه الحقيقة الكبرى توحيد الله جل وعلا ان التوحيد هو الغاية التي خلقنا لاجلها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اذا انصلح التوحيد في قلبك تنصلح كل اعمالك - [00:08:41](#)

اذا عظم قدر الله في قلبك ان الله هو الاله الحق والمعبود الحق هو العظيم الكبير السميع البصير الرحيم الكريم. اذا عظم التوحيد في قلبك تنصلح مالك كلها. تعرف انك خلقت لغاية عظيمة - [00:09:03](#)

والله حتى العاصي كيف يتوب؟ ما هو مفتاح التوبة؟ التوحيد اذا تفكر قليلا في هذه الدنيا قال انا ليش اعصي الله ما خلقتني عبثا في الدنيا افعل ما اشاء فاذا راجع نفسه وفكر فقط - [00:09:22](#)

في مقصد وجوده في هذه الدنيا. ليش الله خلقتني في هذه الدنيا؟ وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. خلاص يتوب الى الله ويترك المعاصي ويستقيم على طاعة الله. التوحيد هو صلاح كل شيء - [00:09:39](#)

شهد الله انه لا اله الا هو لا معبود بحق الا هو سبحانه جل وعلا طيب هذي الشهادة كيف نرى شهادة الله تعالى في واقعنا كيف يعني شهد الله انه لا اله الا هو؟ نعم الله شهد - [00:09:54](#)

بنفسه انه لا اله الا هو تكلم بهذا القرآن وقال شهد الله انه لا اله الا هو. لكن ايضا هناك مظاهر لهذه الشهادة يعني بعبارة اخرى كيف الله تعالى بين لعباده - [00:10:15](#)

انه لا اله الا هو الواضح الان بماذا ها عن طريق ايش اه قبل قبل اه ايات كونية. هذا الكون كله اية يدل على توحيد الله تعالى. وفي

كل شيء له اية تدل على انه الواحد اذا من مظاهر هذه الشهادة - [00:10:34](#)

ان الله عندما خلق ذي المخلوقات العظيمة في تناسقها في عظمتها هذا يدل على انه لا اله الا هو لذلك يقولون ابو نواس رحمه الله تعرفون من الشعراء الذين ابتلوا بشرب الخمر وبعض المعاصي كما يقولون - [00:10:59](#)

اه لما مات رآه بعض اصحابه بعد موته فقال له ماذا فعل الله بك؟ فقال غفر لي بابيات قتلها في النرجس نرجس وردة جميلة قال تأمل نعم في نبات الارض وانظر - [00:11:20](#)

تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع المليك عيون من لجين شاخصات آآ قال عيون من لجين شاخصات باحداق هي الذهب السبيك على قضب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك - [00:11:47](#)

فغفر الله له بهذه الابيات في توحيد الله يقول عيون يصف وردة النرجس يقول عيون شبه وردة النرجس مثل يعني تعرفون ردة النرجس يعني في الوسط يعني مثل عين ذهبية والورود البيضاء كأنها الفضة من حولها - [00:12:14](#)

فيقول عيون من لوجين من فضة شاخصات باحداق هي الذهب السبيك الاصفر اللي في وسطها على قضب الزبرجد اخبر السوق شاهدات بان الله ليس له مليك. اه بان الله ليس له شريك. سبحانه جل وعلا. اذا هذه الايات الكونية كلها تدل على - [00:12:35](#)

توحيد الله. وايضا اذا قلنا الايات الكونية من باب اولى الايات ماذا الشرعية وهي اعظم هذا القرآن هذا الكتاب المعجز يدل على عظمة الله وانه حقا هو المعبود الحق كتاب احكمت اياته ثم فصلت من - [00:13:01](#)

لدون حكيم خبير هذا الاحكام في القرآن والاتقان والتفصيل لماذا الا تعبدوا الا الله ذلك الله قال سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكفي بربك - [00:13:19](#)

انه على كل شيء شهيد. هذا القرآن شهادة من الله تعالى على خلقه انه هو المعبود الحق كذلك قال اه اظن نعم ابن القيم رحمه الله تعالى قال ومن شهادته - [00:13:38](#)

ما اودعه الله تعالى في قلوب عباده من التصديق الجازم واليقين الثابت. والطمأنينة بكلامه ووحيه كلام طويل يقصد هذا اليقين الموجود في قلوب المؤمنين هذه الاخوة والله نعمة عظيمة ما يشعر بها الا المسلم - [00:13:56](#)

الفطرة تدعو الانسان الى الحق الى التوحيد الخالص. فلما يشرك الانسان يعبد غير الله وحتى عندما يعصي الله يشعر بقلق بعدم راحة في حياته من خلاف الفطرة لكن عندما تقوم باعمال هي توافق فطرتك - [00:14:26](#)

بل توافق الكون كله يسبح الله وانت منسجم مع هذا الكون بتسبيح الله وتوحيده تشعر في قلبك بطمأنينة عندما سأل هرقل ابا سفيان هل يرتد احد منهم عن دينه عن دين محمد - [00:14:48](#)

عليه الصلاة والسلام قال لا قال هكذا اذا القلوب اذا خالطتها بشاشة الايمان الايمان له فرحة له بشاشة له طمأنينة في القلب له حلاوة في القلب ما يذوقها الا الموحد المؤمن - [00:15:06](#)

هذا من الدالة على توحيد الله ما يمكن ان يكون هذا باطل ابدأ مستحيل ان يكون الكذب والباطل ينتج هذه الطمأنينة مستحيل النبي صلى الله عليه وسلم ايش قال فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة - [00:15:25](#)

ولهذا يقول الله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق فهذا ايضا من الشواهد. كذلك من شهادته هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهره على - [00:15:46](#)

فيني كله وكفى بالله شهيدا كان الناس في الجاهلية ممن لم يسلم اه لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وبعض القبائل ما كانوا يعرفون يعني هل محمد على الحق او قريش على الحق - [00:16:09](#)

فلما فتحت مكة دخل الناس يدين لها افواجا. لماذا؟ قالوا ما يمكن ان يمكن الله تعالى لرجل يستولي على الكعبة وما يعاقبهم مثل ما عاقب اصحاب الا ان يكون صادقا. ممكن ان يكون كاذبا هكذا يمكنه الله تعالى. مستحيل - [00:16:27](#)

دخل الناس لدين الله افواجا قال ابن القيم وكل وقت يحدث من الايات الدالة على صدق رسوله ما يقيم به الحجة ويزيل به العذر حق اليوم عندما نرى اخواننا في غزة وفي فلسطين يقتلون اطفال ونساء - [00:16:49](#)

وتجد سبحان الله يعني مواقف حقا باهرة تجد امرأة اه يموت اولاده امام عينها وهي ثابتة القاهم في الجنة وهكذا تجد مواقف عظيمة الغرب كثير منهم اسلموا بسبب هذا الثبات. هذه شهادة واقعية من الله تعالى على صدق الدين صدق الاسلام. هذا من حكم الله - 00:17:13

في البلاء والله اعلم بحكمه سبحان الله وهكذا شهد الله انه لا اله الا هو. ويجدد الله تعالى هذه الشهادة في كل وقت في كل اية اصلا تراها هي شهادة من الله - 00:17:40

لخلقه انه لا اله الا هو. وفي انفسكم افلا تبصرون. كل ما يكتشف البشر معجزات اه او ايات عظيمة في خلق الانسان في الكون في كل هذه تزيد المسلم يقينا بربه جل وعلا - 00:17:57

لكن الله يشهد بما انزل اليك. القرآن انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم الله اكبر. يقول ابن القيم رحمه الله في هذه الاية اجل شهادة واعظمها - 00:18:16

اعدلها واصدقها من اجل شاهد باجل مشهود شهد الله انه لا اله الا هو اعظم شاهد هو الله جل وعلا واعظم مشهود توحيد الله ثم تأمل كيف يقرن الله تعالى بشهادته - 00:18:40

شهادة من قال والملائكة واولو العلم طبعها هنا قدم الملائكة على اولي العلم مع ان عند اهل السنة ان المؤمنين الصالحين افضل من الملائكة كما جاءت بهذا الاثار لكن هنا قدم الملائكة لان السياق في ماذا - 00:19:06

الشهادة والان الملائكة اعلم بالله من البشر الذين هم على وجه الارض. لانهم يعيشون في عالم الملكوت. يسمعون كلام الله حقيقة الملائكة يعيشون في السماء اذا تكلم الله بالوحي او بالامر ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله - 00:19:29

ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. الله اكبر لكن يوم القيامة عندما يستوي المؤمنون مع الملائكة في هذا الامر بعد ذلك - 00:19:53

يكون المؤمنون اعظم. والعبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات كما يقولون. الشاهد ان هنا قدم الملائكة لان السياق للشهادة والشهادة علم يقيني وهذا يعني يوجد في الملائكة يعني بصورة اعظم من - 00:20:09

وجوده عند المؤمنين وان كان لا شك النبي صلى الله عليه وسلم اعظم واشرف واعلم الله تعالى حتى من الملائكة بل ارتقى الى مرتقى في ليلة الاسراء والمعراج ما وصل اليه احد من الخلق حتى جبريل تأخر - 00:20:32

عندما ارتقى فوق سدة المنتهى وسمع صريف الاقلام وكلمه الله تعالى بهذه الصلاة فاذا قال والملائكة واولو العلم اقال انبياء ما قال الرسل قال اولو العلم طبعها يدخل في اولو العلم ماذا - 00:20:51

الرسل الانبياء من باب اولى لكن هذا يدلنا على شرف العلماء حتى دخل في وصفهم من الانبياء انظر الى شرف العلماء في هذه الاية كيف ان الله تعالى اول استشهدهم دون غيرهم - 00:21:16

ثم قرن شهادة العلماء بشهادة ملائكته بل بشهادته جل وعلا واشهدهم على اجل مشهود على توحيد الله لماذا والصف تدل على العلة واولو العلم واولو العلم انت ما تأتي بشاهد الا وهو ايش مختص بهذه القضية صح ولا؟ خلاص هو سمع هو رأى - 00:21:40

مممكن يكون هناك من هو افضل منه واصدق منه لكن لا هذا عنده اختصاص بهذه القضية لانه حضرها كذلك هنا اولو العلم لان العلماء هم اعلم الناس بالله اعلم الناس بدين الله - 00:22:09

اعلم الناس بصفات الله بعظمة الله ولذلك عندهم اختصاص بالله ذلك الله يسميهم ربانيين ولكن كونوا ربانيين يقولون الرباني العالم نسب الى الرب جل وعلا لقربه من الله جل وعلا حتى نسب اليه - 00:22:29

رباني شوف كيف فضل العلماء. الله تعالى يقرن شهادتهم بشهادته. ويشهدهم على اجل مشهود لانهم عندهم اختصاص بالتوحيد لذلك هذا يدلنا على ان اشرف العلوم علم التوحيد العلم بالله والعلم بدين الله يتبعه ايضا. لان الانسان كلما ازداد علما بدين الله وبشرائع الله

اطلع على - 00:22:53

حكم الله واسراره في شرعه ورحماته ولطائفه ما لا يطلع عليه كثير من الناس ستكون عنده معرفة بالله بسبب الاحكام الشرعية

وحكمها وما فيها من المصالح ما لا يوجد عند العباد والزهاد - [00:23:21](#)

ولذلك كان العلماء الذين جمعوا بين العلم بالله والعلم بامر الله ارفع درجة من العباد الزهاد انظر كيف رفع الله تعالى ائمة الدين مثل آا الائمة الاربعة مثلا ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد هؤلاء جمعوا بين الامرين - [00:23:41](#)

فهم ارفع درجة في الظاهر طبعاً. والا فالله اعلم اه بدرجات عنده. لكن ارفع من مثلاً معروف الكرخ ايوا فضيل وكذا من الزهاد والعباد الذين لم يشتهروا ايش؟ الفتوى وتعليم الناس الدين - [00:24:01](#)

وكل له فضله لا شك لكن انظر كيف العلم يرفع صاحبه العلماء لهم اختصاص بالتوحيد لماذا؟ لان العالم الاخوة كلما عرفنا كلما تعلم ازداد معرفة بالله ثم العالم حقاً ليس مجرد العلم الاخوة ليس مجرد معرفة - [00:24:22](#)

العلم الحقيقي عمل خشية كما قال ابن مسعود كفى بخشية الله علماً كما قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فالعلماء بسبب ما عندهم من الخشية وقيام الليل وصيام النهار وكثرة ذكر الله وختم كتابه وتلاوته - [00:24:46](#)

فيحصل في قلوبهم من المعرفة بالله والانس به والشوق للقاء ما لا يكون في قلوب من يعرف الله ويعرفه باسمائه وصفاته لكن هذه معرفة اخرى الله تعالى ينزلها على قلوب هؤلاء العلماء - [00:25:09](#)

ولذلك تأمل كيف الله يصف العلماء في القرآن امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائماً. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ايش قال بعدها قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ طب ايش علاقة هذه الآية بصدورها؟ - [00:25:28](#)

الذين يعلمون يقومون الليل والذين لا يعلمون ينامون. لانهم لا يعلمون عظمة الله كان بعض التابعين يقول ادركت اقواماً من الصحابة رضي الله عنهم كانوا يستحيون من الله من طول الضجعة بالليل - [00:25:49](#)

يعني الان نحن كنا نعرف ان الله ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر كما يليق بجلاله ويقول هل من داع فاستجيب له؟ طيب. كنا يعرف هذا الحديث وسمعناه - [00:26:08](#)

لكن من في قلبه يقين اذا جاء آخر الليل يزعجه ويقيمه من نومه ما يستطيع ان ينام مثل هذا الوقت يقوم ويصلي ليش؟ في قلبه يقين بالله اكثر من غيره - [00:26:21](#)

اذا عند علم بالله اكثر من غيره لا تظن ان الناس يستوون في العلم بمجرد المعرفة ما الذي يميز العمل الخشية قيام الليل هذا الذي يميز هذا الذي يرفع عند الله - [00:26:38](#)

اما هذا العلم العلم الذي على اللسان هذا حجة عليك العلم الذي في قلبك وبجوارحك بمعنى العمل هذا حجة لك فما يكن نصيبك من العلم علم اللسان فقط ما شاء الله تتكلم وتفسر وتشرح للناس - [00:26:55](#)

ثم ما تقوم الليل ولا تزد في الدنيا ولا تقرأ القرآن تمر عليك الشهور وانت ما تختتم القرآن اي علم هذا فنسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم حجة لنا لا علينا نسأل الله ان يجعل هذا العلم حجة لنا لا علينا. فانظر كيف الله فضل اهل العلم هنا - [00:27:15](#)

هذه الآية تكفي شرفاً اهل العلم يكفي المسلم اذا سمع هذه الآية يقول اتمنى ان اكون من هؤلاء الذين يستشهدهم الله على هذه الحقيقة ولذلك شوف يوم القيامة ما يتكلم الا اهل العلم - [00:27:37](#)

ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. كذلك كانوا يؤفكون. من الذي يرد عليهم وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث. فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون - [00:27:56](#)

الذين اوتوا العلم والايمان هم الذين تكلمون. يشهدون لا اله الا الله اذا شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم انا كل ما اريد اكمل اذكر شيئاً واقف - [00:28:14](#)

ولذلك سبحانه الله الجزاء من جنس العمل الله تعالى جعل المخلوقات كلها تشهد وتستغفر لهؤلاء العلماء لأنهم شهدوا بأجل شهادة الله تعالى جعل كائنات كلها تشهد لهم وتدعو لهم ان هذا الاستغفار كانوا شهادة من الكائنات كلها بان هؤلاء - [00:28:33](#)

اه على الحق وهؤلاء نحبهم وهؤلاء نستغفر لهم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السماوات واهل الارض حتى الحيتان في البحر حتى النملة في جحرها - [00:29:00](#)

يصلون على معلم الناس الخير قال وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى النمل في جحرها الله اكبر هذا والله يجعل مسلم يجتهد في طلب العلم بقدر استطاعته - [00:29:21](#)

يهتم ويعتني بالعمل. لان هذا هو العلم الحقيقي هذا هو العلم الحقيقي قال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط قائما بالقسط. هذه ايش اعرابها قائما - [00:29:39](#)

ها حال حال كونه قائما بالقسط. حال من ماذا ترجع على اي كلمة الله شهد الله حال كونه قائما بالقسط انه لا اله الا هو هذا قول في اعراب الكلمة. وبعضهم قال قائما حال من هو. لا اله الا هو - [00:30:04](#)

لا معبود بحق الا هو حال كونه قائما بالقسط والمعنيين يعني كلاهما سواء او قريب من بعض يعني اذا قلت ان قائما تعود الى هوى ستكون الشهادة على التوحيد وعلى العدل - [00:30:31](#)

ان الله شهد انه المعبود الحق وانه قائم بالقسط واذا ارجعت قائما الى لفظ الجلالة شهد الله يكون حال شهادته قائما بالقسط ونستفيد من الاعرابين ان التوحيد قرن بالعدل لانه لا اعدل من التوحيد - [00:30:52](#)

ولا اقبح ظلما من الشرك يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ولذلك ابن القيم يقول والتوحيد والعدل هما جماع صفات الكمال فان التوحيد يتضمن تفرد سبحانه بالكمال والجلال والمجد والتعظيم الذي لا ينبغي لاحد سواه والعدل يتضمن - [00:31:19](#)

وقوع افعاله كلها على السداد والصواب. وموافقة الحكمة ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه ليأتي بخير هذا مثل للصنم معبودات الباطلة - [00:31:46](#)

هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم التوحيد مع العدل نعم وما من دابة في الارض الا على الله رزقها آآ او قال آآ على لسان هود ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم - [00:32:04](#)

يعني ذكر توحيده جل وعلا مع عدله. ان ربي على صراط مستقيم. العدل فاذا قائما بالقسط الله تعالى اما كيف نقرا بين التوحيد والعدل هذا له دلالات واسعة الله اكبر - [00:32:30](#)

يعني التوحيد الذي هو الدين به صلاح قلوب الناس وارواح الناس صلاح في الدنيا والاخرة. والعدل به تنصلح الحياة. لا تنصلح الحياة الا بالعدل كما مر معنا في سورة الرحمن - [00:32:54](#)

الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان فاذا حصل العدل في الحياة انتظمت مصالح الناس الدنيا وامن بعضهم بعضا على آآ يعني نفوسهم واعراضهم آآ اموالهم فيعيشون في عدل في - [00:33:11](#)

راحة بطمأنينة اذا قائما بالقسط بالعدل. وهذا الدين كله عدل احكام الله كلها عدل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرما فلا تظالموا ويعني هذا مقصد عظيم الاخوة في الشريعة. كل الشرائع او كل الاحكام في الشريعة ترجع الى تحقيق العدل. ادرس كتاب البيوع كتاب النكاح كلها في - [00:33:32](#)

لتحقيق العدل والله تعالى هو العدل ولذلك يقيم الحساب والجزاء والثواب والعقاب يوم القيامة. فهو العدل سبحانه جل وعلا. يحكم بين عباده بالعدل قال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط - [00:33:59](#)

انت عندما تسمع هذه الشهادة تلقائيا ما تملك الا ان ينطق قلبك ولسانك فتقول لا اله الا هو صح ولا لا؟ انت تسمع ان الله يشهد بانه لا اله الا هو والملائكة والعلم. انت ماذا ستقول - [00:34:26](#)

تقول مباشرة لا اله الا هو شف الاية جاءت بهذا. مباشرة قال لا اله الا هو العزيز الحكيم. سبحانه جل وعلا لا اله الا هو هذا توكيدا لهذه الشهادة ان ينطق بها المسلم لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:34:41](#)

هذا مرجع صفات الكمال الى العزة والحكمة. العزة كمال القدرة والحكمة كمال العلم واذا اجتمع العلم مع القدرة بكمالهما تحقق الكمال المطلق العزيز الحكيم عزته لا تقتضي ظلما لانه الحكيم يضع الامور في اماكنه المناسبة. وهذا يرجع الى العدل - [00:35:02](#)

وحكمته ليس فيها ضعف وهو الحكيم وينفذ حكمته بعزته سبحانه جل وعلا. فهو المعبود الحق لا اله الا هو العزيز الحكيم ثم تأمل لا اله الا هو العزيز الحكيم سبحان الله هذه الاية عجيبة يعني - [00:35:26](#)

كان ما بعده نتيجة عنها لا اله الا هو العزيز الحكيم. اذا ان الدين عند الله الاسلام. طبعاً قبل هذا انا اعجبني هنا كلام الطبري - [00:35:50](#)

يقول وانما نعم وانما عنا في قول الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو يقول الطبري وانما عنا جل ثناؤه بهذه الآية نفي ما اضافت النصارى الذين حاجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيسى من النبوة - [00:36:05](#)

وما نسب اليه وما نسب اليه سائر اهل الشرك من ان له شريكاً هذا كما قلت لكم بن جرير عنده اشارات يربط الايات بمقصود السورة. حتى احنا ما ذكرنا هذا لكن شوف ابن جرير - [00:36:35](#)

لنا شهادة قلنا هذا نعم. فاذا التوحيد هنا يتناسب مع ابطال شرك النصارى وسائر اهل الشرك. والله ثم النتيجة الواقعية لهذه الشهادة الكبرى نتيجة طبيعية منطقية ان الدين عند الله الاسلام - [00:36:50](#)

وايضا في قراءة الكسائي وهذي جاءت عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الدين عند الله الاسلام ايش فرق بين ان وان هنا ان واضح جملة جديدة مستأنفة لكن اذا قلنا ان ايش معناها - [00:37:13](#)

ها؟ مرتبطة بما قبلها يعني شهد الله انه هذي الشهادة الاولى. شهيد الله انه لا اله الا هو كذا كذا. ثم ان الدين يعني شهد الله ان الدين عند الله الاسلام - [00:37:30](#)

هذا ايضاً معنى جميل للآية ادخل في الشهادة وطبعاً هذا هذي النتيجة من اعظم مقاصد السورة لان السورة فيها دفع لشبهة النصارى ودين النصارى تقول هنا يقول الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. شف كيف التوكيد ان حرف توكيد ان الدين - [00:37:48](#)

الدين كلمة الدين تدل على الخضوع والتذلل ذلك يقولون الدين ذل بالنهار هم في الليل مالك يوم الدين لان الخلق كلهم يخضعون لله يوم الدين لمن الملك اليوم لله الواحد القهار؟ سمي يوم الدين. وكذلك الدين. الدين حقيقته خضوع - [00:38:16](#)

دين بدون خضوع لله ليس ديناً. حتقول انا اعرف ان هناك رب وخالق ورازق وهو الذي يجب ان يعبد لكن ما يسجد ولا سجدة ولا يخضع لله اين اين الدين هنا؟ ما في دين - [00:38:41](#)

لابد من توحيد العبادة لآب من عبادة عملية. ان الدين الدين الخضوع كيف يكون؟ ان الدين عند الله هذي يعني عند الله يعني الدين المعتبر عند الله هذي عندية تدل على الاعتبار والاعتناء يعني الدين - [00:38:56](#)

عند الله الدين المقبول عند الله المعتبر عند الله العظيم عند الله ما هو الاسلام باسلام يأتي بالمعنى العام الذي عليه كل الرسل. وهو مقصود في هذه السورة في هذه الآية - [00:39:19](#)

ان الدين عند الله الاسلام اذا فسرناها ايش الدين العام الخضوع العام هو الاسلام يعني هو التوحيد ضد الشرك كما قال الله تعالى عن نوح عليه الصلاة والسلام فان توليتم - [00:39:37](#)

فما سألتكم عليه من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين. هذا نوح يقول هذا الكلام. امرت ان اكون من المسلمين وقال الله تعالى عن آآ كما مر معنا في البقرة آيات كثيرة ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. هذي قالها - [00:39:53](#)

ابراهيم اسماعيل عليهم الصلاة والسلام وقال موسى عليه الصلاة والسلام ان كنتم امنتم بالله فعليكم توكلاً ان كنتم مسلمين وقال عيسى عليه الصلاة والسلام فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون - [00:40:12](#)

نحن انصار الله امنا بالله واشهد باننا مسلمون اذا ان الدين عند الله الاسلام سيأتيك واحد الان يقول لك خلاص اذا واحد نصراني يقول لك خلاص انا ما اقول عيسى ابن الله انا اقول عيسى - [00:40:31](#)

رسول من الله وانا اعبد الله وحده لكن لا اريد ان ادخل في دين الاسلام وان اتبع محمداً انا اظل على ديني على شريعتي هل هذا يقبل منه ما يقبل - [00:40:50](#)

بل يكون كافراً مشركاً يكون كافراً لانه كفر بعيسى قبل ان يكفر بمحمد كيف كفر بعيسى؟ لان عيسى عليه الصلاة والسلام بشر بمن؟ بمحمد هذي بشارة واقعية موجودة الان في كتبهم الى الان - [00:41:09](#)

في انجيل يوحنا ايش قال عيسى؟ قال احفظوا وصاياي وانا اطلب من الاب ان يرسل لكم فاروق ليط اخر يثبت الى الابد فاروق ليط

هذي الان حرفوها ولا موجودة في الاناجيل المطبوعة القديمة - [00:41:30](#)

معناها فارق ليط يعني الرجل كثير المحامد يعني محمد يقول ام عيسى انا اطلب من الاب يعني الرب ان يبعث لكم محمدا رجلا

محمد كثير المحامد يبقى معكم الى الابد. طيب وغيره - [00:41:47](#)

بشارات كثيرة في التوراة والانجيل اذا الذي يكفر بمحمد هو كافر بموسى وبمعيسى. شاء ام ابى فان كنت تريد ان تؤمن بمعيسى حق

الايمان ما يمكن ان تؤمن بمعيسى الا اذا امنت بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:42:04](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع بي والذي نفسي بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي

ارسلت به الا كان من اهل النار ما يقبل منه - [00:42:23](#)

ولذلك هذه الاية ايضا كما قلنا يدخل فيها الاسلام العام لكن يدخل فيها الاسلام الخاص وهو دين محمد صلى الله عليه وسلم. ما اجمل

هذا الدين! هو سماكم المسلمين. الله تعالى اختار الدين الخاتم ان يكون اسمه الاسلام - [00:42:38](#)

اجمل اسم الاسلام يعني انت مستسلم لله منقاد لله ان الدين عند الله الاسلام يعني دين محمد. ما يقبل الله ديننا سواه بان الذي يقول لا

انا ما اؤمن بمحمد انا اؤمن بمعيسى وحتى ما اشرك - [00:42:58](#)

نحن نقول انت كفرت بمحمد وايقضت شركت بالله كيف اشركت ويقول انا ما اعبد الا الله. ما توجه الا لله قل لا انت كافر مشرك. لماذا

حتى لو ما زعم - [00:43:19](#)

ان عيسى ابن الله نقول لان شهادة ان محمدا رسول الله لا تنفك عن شهادة ان لا اله الا الله. ما يمكن حتى في اركان الاسلام خمسة

الركن الاول ايش؟ الشهادتان. ما جعل شهادة ان الله ركن وان محمدا رسول الله ركن؟ لا - [00:43:35](#)

ركن واحد لماذا؟ انه ما يمكن ان تحقق الدين يعني الخضوع العبودية لله الا اذا اتبعت رسول الله يقول لك لا انا اخضع انا اسجد انا

اصلي بالطريقة التي اريدها اه - [00:43:56](#)

انت اذا لا تعبدوا الله كما يريد الله. انت تعبد الله كما تريد انت واحد يقول انا سأرقص واعتبرها عبادة مثل ما يفعل بعضهم طيب لن

نتتهي. اذا في الحقيقة انت تتبع هواك - [00:44:15](#)

تريد ان تعبد الله تخضع لله لابد ان تجمع بين التوحيد وبين ان تسير على الطريقة التي يريدها الله في تحقيق التوحيد والعبودية. اما

انك تخضع على كيفك لا تخضع لله تعبد الله بما شرع الله. بما يحب الله - [00:44:32](#)

والله تعالى اراد ان يعبد بما شرعه رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بدين الاسلام هذي حقيقة الدين حقيقة الاسلام هناك ما

يقولون اليوم اليوم لا نحن يعني هذا يعني دين عالمي ودين ابراهيم - [00:44:53](#)

اه التسامح ما يوجد دين في من هذه الشرائع اعظم تسامح من دين الاسلام. التسامح ليس معناه انك تميع العقيدة وتقول هل اليهود

يدخلون الجنة والنصارى يدخلون الجنة وان بقوا على شركهم لانت تظلمهم. انت في الحقيقة تجني عليهم بهذا - [00:45:17](#)

التسامح الحقيقي التسامح الصادق ان تنقذهم من النار فتدعوهم الى الاسلام الى الدين الحق لكن انظر الى جانب الاخلاق والتعامل ما

يوجد ارقى من تعامل المسلمين مع الكفار مع كل الديانات المحرفة الباطلة. النبي صلى الله عليه وسلم زار يهوديا - [00:45:40](#)

بسبب ان ولده مريض كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم مع ذلك يزوره يدعو للاسلام شوف استحي الاب وقال اطع ابا القاسم

وانقذه الله من النار اسلم هذا الابن ابن اليهودي بسبب هذا الخلق الرفيع - [00:46:06](#)

اذا ندعوا للتسامح لكن التسامح المقصود في الشريعة التسامح بالاخلاق بالتعامل اما الدين العقيدة هذه عقيدة واضحة والحمد لله.

ان الدين عند الله الاسلام مما يدل على ان المقصود هنا الاسلام دين محمد قال وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم

العلم بغيا بينهم - [00:46:22](#)

ايش معنى اختلف اهل الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. يعني لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم منهم من امن من

كفر كيف تقول اذا الاسلام ليس هو دين محمد؟ لا - [00:46:47](#)

هذا يخالف سياق الاية فاذا ان الدين عند الله الاسلام ان الدين عند الله الاسلام. لان هذا اكمل دين اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت

عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:47:00

دين ما تجد اجمل منه عقيدة اوضح عقيدة. ما يوجد كتاب سماوي الاخوة يبين صفات الله وكمال الله والقرآن والسنة حتى تفاصيل في ذكر اسماء الله وصفاته ينزل ربنا للسماء الدنيا - 00:47:19

الله تعالى يضحك الله يفرح يعني امور تفصيلية في صفات الله يعني تجعلك على معرفة تامة بالله وان كنا لن نحيط به علما ابدا، لكن بما يوجد في النصوص يعني. سبحان الله - 00:47:41

هل ما يوجد في الكتب السماوية ما يوجد مثل هذا التفصيل عن الله هذا الدين جمع بين الاصلاح حال العبد مع ربه وتزكية نفسه وصالح الحياة كلها الشرائع الماضية فيها نعم صلاح لبعض امور الحياة لكن ليس كدين الاسلام. دين الاسلام ما ترك معاملة -

00:47:56

الا ودخل فيها شوف احكام البيوع احكام النكاح الحدود القصاص قواعد الشريعة العامة القواعد الفقهية اي نازلة الان تنزل تجد لها حكم في الشريعة يستنبطها للعلم شوف كيف دين ما فرطنا في الكتاب من شيء - 00:48:21

تبيانا لكل شيء الله اكبر ودين قائم على مراعاة المصالح ودفع المفساد. دين قائم على الرحمة على الاخلاق يعني ان الدين عند الله الاسلام حقا. هذا الدين قال ان الدين عند الله الاسلام - 00:48:39

ثم الان يبين حال اهل الكتاب ومقصود السورة وما اختلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم بين سبب اختلاف اهل الكتاب وما اختلف الذين اتوا الكتاب - 00:49:01

اختلفوا فمنهم من امن النبي صلى الله عليه وسلم منهم من كفر هذا الاختلاف سببه ماذا؟ هل بسبب شبهة قال الا من بعد ما جاءهم العلم. اذا عندهم علم لكن المشكلة ماذا؟ قال بغيا بينهم - 00:49:23

ان حسدا من عند انفسهم فبغى بعضهم على بعض وعادوا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا واضح بغيا بينهم انظر اليهود عليه الصلاة والسلام اليهود اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:49:47

كانوا ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فيريدون ان يتأكدوا هل هذا بالفعل هو الرسول

الموجود عندنا في التوراة خرج حيي بن اخطب واخوه آآ الى - 00:50:07

يعني اه ظاهر المدينة نعم رجع في اخر النهار متعبين يقول اه صفية بنت حيي رضي الله عنها ام المؤمنين وهذا كان قبل ان تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:27

تقول اه يعني آآ عمي يقول لوالدي يقول اهو هو يعني هو هذا محمد رسول الله هذا اللي في عندنا؟ قال نعم قال تعرفه قال نعم علامة واضحة قال فما الموقف تجاهه؟ - 00:50:44

قال عداوته ما بقيت شوف كيف العناد والاستكبار وكما عرفنا يعني هرقل لما تبين ان محمدا رسول الله وجمع النصارى الاساقفة وعرض عليهم الاسلام لما حاصوا حصة حمر الوحش خاف على ملكي - 00:51:05

وقال له انا اريد ان اختبركم شوف كيفبغي البغي قد يكون بالعدوان وبالحسد والعناد قد يكون بسبب حب الدنيا يبغي ويعادي بسبب حب الدنيا حب الملك بغيا بينهم فيأتي الوعيد ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب - 00:51:31

الله يمهل لكن لا يمهل. فان الله سريع الحساب. وهذا من فوائد هنا حتى ما يكون الامهال مدعاة للجحاح في الكفر والاختلاف تمت في التهديد هنا فان الله سريع الحساب - 00:51:57

يعني اذا حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ارجعوا الى الحق تبين لكم العلم فان الله سريع الحساب يوم القيامة يأتي سريعا ويأتي الحساب قال فان الله سريع الحساب فان حاجوك. الان بعد ان جاء العلم وتبين الحق فان حاجوك مع هذا - 00:52:18

فان حاجوك يقولون الحجة اصلها من حجاج العين. حجاج العين هذه العظمة المحيطة بالعين الحجاج يقولون يعني آآ تدل على تجويف او ظرف داخله شيء. وكذلك الحجة انسان يعني كأنه - 00:52:45

كأن الحجة عندما يحاج عن قوله كأنه يحيط قوله ادلة قد تكون موهومة مظنونة مشتبهة لكن هو ايش؟ يحيط برأيه ويقول هذه

الحجج والدلة مثل اي قالوا حجاج العين هكذا فان حاجوك - 00:53:08

عندهم رأي ضعيف لكن يحيطونه ايش؟ بقوة بشبهات وادلة. فان حاجوك هل هنا في مجال للحجة بعد ان تبين الحق خلاص ولهذا قال فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني خلاص انت تحتاج انسان جاهل ما جاءه علم نعم تحتاجه - 00:53:30

ان جاءه العلم فما الموقف معهم؟ فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني. اعلن فقل اسلمت وجهي لله. فان حاجوك يعني في التوحيد وفي العقيدة تقول اسلمت وجهي لله. هم يحتاجون بعد ان تبين لهم العلم بغيا بينهم. يعني مكابرة مخاصمة - 00:53:56
فانت تقابلهم بالخضوع والتذلل لله وحده جل وعلا قال فقل اسلمت وجهي لله اسلمت وجهي لله كلمة جميلة كما في دعاء الاستفتاح
ها وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض مسلما - 00:54:23

حنيفا وما انا من المشركين اسلمت وجهي. الاستسلام معناها الانقياد التام السلامة يعني ان يكون الجسم صحيحا سالما من الامراض
كذلك هنا اعظم مرط معنوي في الانسان يكون عنده اباء عنده امتناع - 00:54:47
عن الانقياد لله سيدات سلم من مرض الكبر يعني عدم الانقياد هنا يكون مسلما وقل اسلمت يعني بلا ممانعة ولا مخاصمة ولا مجادلة.
فقل اسلمت وجهي لله. طب انت تسلم بكليتك الى الله - 00:55:08

لكن قال فقل اسلمت وجهي الوجه يعني اذا اتجه الى جهة معينة هذا يدل على ان الجسم كله ايش تبع له انت تسير يعني في اي طريق انما تسير يعني في هذا الطريق تنظر بوجهك - 00:55:33
الوجه هو المقدمة وفيه آآ يعني العيون طليعة تدلك على الطريق لما يقول فقل اسلمت وجهي لله. حتى الانسان اذا اراد ان يستقبل
شيء يستقبله بوجهه اول ما يستقبله فاذا - 00:56:00

هذا يدل على يعني اولا كمال التوجه الى الله يدل على كمال الاعتناء انت اذا اردت ان يعني تنظر الى تراقب امرا مهما تراقب بوجهك
تقبل عليه بوجهك قل اسلمت وجهي لله - 00:56:15
وهذا يدل على الاخلاص لله لقال اسلمت وجهي لله. اللام هنا لاجل الله اخلاصا لله لاجله محبة له تعظيما له عبودية له. فقل اسلمت
وجهي لله عندما توجه وجهك لله هذا يدل على انك بكليتك قد اتجهت اليه وافردته بالعبادة بقي ماذا؟ كما قلنا - 00:56:36

اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ومن اتبعني طبعاً قراءة من اتبعني بالكسر او بالياء على اختلاف القراء منهم من يثبتها
وصلا ووقفة من منهم من يثبتها وصلا دون الوقف. قال فقل اسلمت وجهي لله ومن - 00:57:01
تبعني وهذا فيه اشارة الى اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم ما يصلح اسلام الوجه لله الا باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم.
الا الدخول في دين الاسلام - 00:57:21

فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني الان هو يعلن هذه الحقيقة هذا دعوة بلسان الحال يعني اسلموا انا اسلمت وجهي لله ومن اتبعني.
انت تحتاجني وتخاصمني؟ لا ما التفت اليك - 00:57:39
لان الحق واضح وانا اسلمت وجهي لله ومن اتبعني ثم تأتي الدعوة بلسان المقال صريحا تصريحاً قال وقل للذين اوتوا الكتاب
والاميين عامة هذه الطواف الموجودة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب - 00:57:55

والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة قال وقل للذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى والاميين من كفار قريش والمشركين مشركي
العرب وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين. الاميين يعني ما يعرفوا القراءة والكتابة هذا اكثرهم هكذا لا كتاب لهم سماوي - 00:58:18
بخلاف اهل الكتاب بل قدمهم يعني انتم اهل كتاب مفروض ان تعرف الحق تؤمن لستم كالاميين الجاهلين وقل للذين اوتوا الكتاب
والاميين اسلمتم؟ اسلمتم انت متى تسأل الانسان عن امر بينته له - 00:58:42

يعني اذا اردت ان اه يعني تريد ان تلومه تعاتبه تعرض بعدم فهمه يعني شرحت لمرة وبينت له الدلة وهو ايش مصر؟ تقول ما فهمت
ما تفهم او هل فهمت - 00:59:08

يعني هذي كما قال بعض المفسرين في هذا الاستفهام استقصار يعني يعني عد المخاطب ذا فهم قاصر استقصار لفهومهم كانه ما
يفهم في شيء من العتاب والتوبيخ. اسلمتم وكذلك في الوقت نفسه هي دعوة عامة. دعوة رحمة - 00:59:40

كل بحسب حاله اللي ما فهموا معان اللي اللي معاند هذا يعني طمست بصيرته واللي ممكن يقبل ممكن مع الاستفهام يقبل اسلمتم لما يقابل بالخطاب سبحانه الله! ممكن يسلم سبحانه الله شوف كيف اساليب القرآن. يعني في بعض الناس ممكن يسلم بمجرد ايش؟
اخلاقك - 01:00:16

فقل اسلمت وجهي لمن اتبعني. اذا شافك انت مستسلم وكذا ينبغي بدين اسلام ويسلم. شوف ناس يصلون ويسلم. وهذا موجود الان وفي ناس لا ما ينفعهم مع ما ينفع معهم الا الخطاب المباشر. اسلم يا فلان اسلم الى متى ينقاد - 01:00:41
اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا فان اسلموا فقد اهتدوا هذه الهداية الحقيقية بدين الاسلام وان تولوا فانما عليك البلاغ. والله بصير بالعباد فانما عليك البلاغ يعني اليس هناك نقص عليك يا رسول الله ولا نقص في دعوتك ودينك فانما عليك البلاغ - 01:00:58
والله بصير بالعباد يحاسبهم. يجازيهم جل وعلا ثم هم لا يقتضرون على اه مجرد التولي بل يتولون ايضا يعارضون ويحاربون قال ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم - 01:01:29
عذاب اليم هم جمعوا بين اه التولي عن الحق هذا في الغالب الانسان اذا تولى عن الحق اذا كان عنده قوة يبدأ ايش؟ يريد ان يطفى نور الحق فيعادي الحق - 01:01:57

لهذا قال ان الذين يكفرون بايات الله يحملهم هذا على ماذا؟ ويقتلون النبيين بغير حق وطبعا قتل النبي ما يكون الا بغير حق لكن هذا من باب ايش؟ زيادة تشنيع - 01:02:13

ويقتلون النبيين بغير حق اصلا ما يوجد اي حق قال ابن مسعود رضي الله عنه كما ثبت عند ابن ابي حاتم قال قتلت بنو اسرائيل ثلاثمائة نبي من اول النهار واقاموا سوق بقلهم من اخره - 01:02:29
اعني ولا مبالاة قتلوا ثلاثمائة نبي. انبياء بني اسرائيل كانوا يأتون يعني بكثرة ويجدد بعضهم دين بعض ويعاون بعضهم بعضا قتلوا ثلاثمائة نبي من اول النهار وكانه ما حصل اي شيء واقاموا سوق بقلهم - 01:02:47
من اخره فعندما تراهم الان يقتلون الاف مؤلفة من المسلمين المستضعفين. لا تستغرب اذا تجرأوا على قتل الانبياء ما يتجرأون على قتل الضعفاء والابرياء قال ويقتلون النبيين بغير حق وذلك - 01:03:10
اه قتلوا آآ زكريا ويحيى اشعياء وارمي وهذي بعض الانبياء اللي وزعموا انهم قتلوا عيسى والله رفعه وحاولوا قتل محمد صلى الله عليه وسلم ووضعوا السم في الشاة المسمومة حتى اثر ذلك - 01:03:33

يعني في النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس لان هؤلاء هم اتباع الانبياء الذين يقومون بدين الانبياء. فهم يقتلون الانبياء ويقتلون من يقيم دين الانبياء - 01:04:03
من العلماء وتأمل كيف عبر هنا عن اتباع الانبياء قال ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس شوف كيف قائما بالقسط مرت معنا فجمعها بالعدل ويقتلون الذين يأمرون يعني بالعدل واول ما يدخل الذين يأمرون بالقسط التوحيد - 01:04:25
والدين والعدل وهذا مناسب جدا هنا لان القتل انتقتلون رجلا ان يقول ربي الله هذا رجل عادي كيف بنبي وكيف من يأمر بالعدل والقسط لا شك ان هذا من اظلم الظلم. فناسب ان يصف هؤلاء بالعدل - 01:04:48

ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس قال ابن كثير وهذا هو غاية الكبر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بطر الحق شوف كيف بطر الحق اظن كلمة بطر فيها معنى الشق ص - 01:05:13

البيطري يسمونه بيطار وكذا نشق يجرح وكذا ولا شوفوا لنا اياها في المعجم فبطر الحق يريد ان يمزق الحق ويقتل اهل الحق ها كيف نعم اقصد يمكن فيها معنى الشق الله اعلم. طيب - 01:05:31
قال اذا الكبر بطل الحق وغطت الناس. وهكذا هنا الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم قالوا ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس يبشرهم بعذاب اليم. اليم اللام يعني فيه وجع مؤلم - 01:05:53

وهذا مناسب جزم جنس العمل كما يعني قتلوا انبياء الله تعالى يعني كأنهم انما يريدون بهذا ايش؟ ان تحل لهم الدنيا ويتمتعون بها نحن في آآ سورة تحذر من فتنة الدنيا - 01:06:13

ما قتلوا الا ايش ؟ حتى تبقى لهم سيادتهم وملكهم ودنياهم يريدون ان يتلذذوا عباد لشهواتهم ودنياهم ان يقول فبشرهم بعذاب اليم

كما يعني يريدون ان يتمتعوا عقبا بنقيض قصدهم قال فبشرهم بعذاب اليم - [01:06:34](#)

اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة ما يغرك اهل كتاب عندهم دين سماوي لا كله دين محرف وباطل. بل قال حبطت

اعمالهم في الدنيا والاخرة. وعرفنا الحبط هو ماذا - [01:07:01](#)

ان تأكل الابل ايش حتى ينتفخ بطنها وتموت يعني ما يغرك انتفاخ الشي يعني ظهوره وعلوه ما يضرك الى فساد وهلاك. هكذا اعمال

هؤلاء اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. وما لهم من ناصرين. ما احد ينصرهم ما احد ينفعهم - [01:07:15](#)

انما ينفع الانسان عمله. ما دام انه حبط عمله فقد ما ينفعه عند الله تعالى. ولهذا قال وما لهم من ناصرين قال اولئك الذين حبطت

اعمالهم في الدنيا والاخرة فاذا ما وجد ما ينفعه - [01:07:44](#)

ما ما يجد ايضا احدا ينصره. ان يبقى احتمال اخر قد تكون هناك قوة تنصره فنفي هذا. فقال وما لهم من ناصرين لا يوجد عمل من

عند انفسهم ولا يوجد ناصر - [01:08:01](#)

من آآ غيرهم فنفي عنهم اسباب الخلاص والنجاة. قال وما لهم من ناصرين نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. طبعاً في هذا الاقتران

ايضا يعني بين النبيين ويقتلون الذين يأمرهم بالقس من الناس - [01:08:15](#)

يعني هذا ايضا فيه بيان لعظم يعني منزلة اهل العلم الذين يأمرهم بالعدل آآ فيعني قارنهم الله بالانبياء وهكذا يعني كما يذكرون ان

علماء هذه الامة بمنزلة انبياء بني اسرائيل يجددون يعني الدين في حياة الناس كانبيا بني اسرائيل النبي - [01:08:36](#)

ليس بعده نبي هذا ايضا من شرف اهل العلم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتك ما تبلغنا به جنتك. من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا

- [01:08:57](#)

متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا. واجعل الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا

في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. والحمد لله رب العالمين - [01:09:19](#)

وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[01:09:39](#)